ضمير (والأبواب) بدل منه فلا بد أيضا من أن يكون تقديره (مفتحة لهم) الأبواب منها . وليس (منها) وفي مفتحة ضمير مثلها إذا أخليتها من ضمير . وذلك أنها إذا خلت (مفتحة) من ضمير فالضمير في (منها) عائد الحال إذا كانت مشتقة كقولك : مررت بزيد واقفا الغلامُ معه وإذا كان في (مفتحة) ضمير فإن الضمير في (منها) هو الضمير الذي يرد به المبدل عائدا على المبدل منه كقولك : ضربت زيدا رأسه أو الرأس منه وكلمت قومك نصفهم أو النصف منهم . وضُرب زيد الظهر والبطن أي الظهرُ منه والبطنُ منه . فاعرف ذلك فرقا بين الموضعين .

ومن تذكير المؤنث قوله : .

(إنّ َ امرأ غرّ َه منكنّ واحدةٌ ... بعدى وبعدِك في الدنيا لمغرور) .

لما فصل بين الفعل وفاعله حذف علامة التأنيث وإن كان تأنيثه حقيقا وعليه قولهم : حضر القاضي امرأة وقوله : .

(لقد ولد الأخيطلَ أمّ ُ سَوْء ... على باب استها صُلُب وشام) .

وأما قول جِرَان العود : .

(ألا لا يغرّن امرأً نوفليّةٌ ... على الرأس بعدى أو ترائبُ وُضّ َحُ)